

الباب الثالث

في لواحق كتاب الإيمان وفيه ستة فصول

الفصل الاول في الصفات

١١٣٠ - إِنَّ عَيْنَ اللَّهِ مَلَأَى لَا يُغِيضُهَا نَفَقَةُ سَحَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغْضُ مَا فِي عَيْنِهِ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْآخَرَى الْقَبْضُ يُرْفَعُ وَيَخْفَضُ (حم ق عن أبي هريرة) .

١١٣١ - يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا يُغِيضُهَا نَفَقَةُ سَحَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغْضُ مَا فِي يَدِهِ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْآخَرَى الْمِيزَانُ يَخْفَضُ وَيُرْفَعُ . (حم ق ت عن أبي هريرة) .

١١٣٢ - وَيَحْكُ إِنَّهُ لَا يَسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ إِنْ شَاءَ وَاللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَيَحْكُ أَتَدْرِي مَا اللَّهُ ؟ إِنْ اللَّهُ فَوْقَ عَرْشِهِ وَعَرْشُهُ عَلَى سَمَوَاتِهِ ، وَأَرْضُهُ مِثْلُ الْقُبَّةِ وَإِنَّهُ لَيَنْطَبِهُ أَطِيطُ الرَّحْلِ بِالرَّاكِبِ . (د عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ) .

١١٣٣ - يقولُ اللهُ مَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَلَهُ عَشْرُ امثالِها أو أزيدُ ومن

عملَ سيئةً فجزاؤها مثْلِها أو أغْفِرُ ومن عملَ قُرْباً لأَرْضٍ خَطِيئَةٌ ثُمَّ لَقِيَنِي لَا يَشْرِكُ بِي شَيْئاً جَعَلْتُ لَهُ مِثْلَها مَغْفِرَةً ومن اقْتَرَبَ إِلَيَّ شِبْرًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَمَنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ باعًا وَمَنْ اتَّانَى عِشِي أَتَيْتُهُ هَرُولَةً . (حم م ه عن أبي ذر) .

١١٣٤ - قال اللهُ تعالى يا ابنَ آدمَ إِنْ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِكَ ذَكَرْتُكَ

فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ وَإِنْ ذُوتَ مِنِّي شِبْرًا ذُوتَ مِنْكَ ذِرَاعًا وَإِنْ ذُوتَ مِنِّي ذِرَاعًا ذُوتَ مِنْكَ باعًا وَإِنْ أَتَيْتَنِي عِشِي أَتَيْتَكَ هَرُولَةً . (ت عن أنس) .

١١٣٥ - يقولُ اللهُ تعالى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا

ذَكَرَنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ باعًا وَإِنْ أَتَانِي عِشِي أَتَيْتُهُ هَرُولَةً . (حم ق ت ه عن أبي هريرة) .

١١٣٦ - يقولُ اللهُ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي

وَاللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ بِالْفَلَاحِ وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ باعًا وَإِذَا

أقبلَ إليَّ عِشيَ أقبلتُ إليه هرولة . (م عن أبي هريرة) .

١١٣٧ - قال الله تعالى إذا تَقَرَّبَ إليَّ العبدُ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إليه ذراعًا وإذا تَقَرَّبَ إليَّ ذراعًا تَقَرَّبْتُ إليه باعًا وإذا أتاني عِشيَ أتيتُه هرولة .
(خ عن أنس وعن أبي هريرة) (طب عن سلمان) .

١١٣٨ - قال الله تعالى يا ابن آدم قم إليَّ أمش اليك وامش إليَّ أهول اليك . (حم عن رجل) .

١١٣٩ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَنَامُ وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ يُخَفِّضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ حِجَابُهُ النُّورُ لَوْ كَشَفَهَا لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا أَتَتْهُ إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ . (م ه عن أبي موسى) .

الروكالم

١١٤٠ - إذا قاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَتَّقِ الْوَجْهَ . (حم عن أبي سعيد) .
١١٤١ - إذا قاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَّقِ الْوَجْهَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ وَجْهِهِ . (طب في السنة عن أبي هريرة) .

١١٤٢ - إذا قاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ . (م عن أبي هريرة) (عبد بن حميد عن أبي سعيد) .

١١٤٣ - إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ فَإِنَّ صُورَةَ الْإِنْسَانِ عَلَى صُورَةِ وَجْهِ الرَّحْمَنِ . (طَب فِي السُّنَّةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

١١٤٤ - إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ . (عِبْ حَمَّ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ عَ قَطٍ فِي الْإِفْرَادِ ص عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .

١١٤٥ - إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ وَلَا يَقْلُ قَبْحَ اللَّهِ وَجْهَكَ وَوَجْهَهُ مِنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ (عِبْ حَمَّ قَطٍ فِي الصِّفَاتِ طَبِّ السَّنَةِ كَرَّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

١١٤٦ - إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ فَإِنَّ صُورَةَ الْإِنْسَانِ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ . (قَطٍ فِي الصِّفَاتِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

١١٤٧ - إِذَا ضَرَبْتُمْ فَاتَّقُوا الْوَجْهَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ . (عِبْ عَنْ قَتَادَةَ مَرْسَلًا) .

١١٤٨ - لَا تُقْبِحُوا الْوَجْهَ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ وَفِي لَفْظٍ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ . (قَطٍ فِي الصِّفَاتِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ) .

١١٤٩ - لَا تُقْبِحُوا الْوَجْهَ فَإِنَّ ابْنَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ . (طَبِّ كَرَّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ) .

١١٥٠ - لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ قَبْحَ اللَّهِ وَجْهَكَ وَوَجْهَهُ مِنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ . (طَبِّ فِي السُّنَّةِ

عن أبي هريرة (والخطيب عن ابن عمر) .

١١٥١ - رأيتُ ربي في أحسن صورةٍ فقال : لي يا محمدُ أندري فيمَ يختصمُ الملائةُ الأعلى فقلتُ ياربِ في الكفاراتِ قال وما الكفاراتُ قلتُ إبلاغُ الوضوءِ أما كنهه على الكراهياتِ والمشي على الأقدام إلى الصلاة وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة . (طب عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه) .

١١٥٢ - رأيتُ ربي في صورة شابٍ له وفرة (١) . (طب في السنة عن ابن عباس) وتقل عن أبي زرعة أنه قال : هو حديث صحيح قلت (٢) وهو محمولٌ على رؤية المنام وكل الحديث السابق كالاتي .

١١٥٣ - رأيتُ ربي في المنام في صورة شابٍ موفرٍ في الخضر عليه نعلان من ذهبٍ وعلى وجهه فراش من ذهب ، (طب في السنة عن أم الطفيل) .

١١٥٤ - رأيتُ ربي في حظيرةٍ من الفردوسِ في صورة شابٍ عليه تاجٌ يلمعُ البصر . (طب في السنة عن معاذ بن عفراء) .

(١) الوفرة : الشعر المجتمع على الرأس أو ما سال على الأذنين منه أو ما جاوز شحمة الأذن . هـ القاموس .

(١) كذا وفي المنتخب قلت قال الشيخ جلال الدين السيوطي رحمة الله عليه هو محمول على رؤية المنام وكذا الحديث الخ .

١١٥٥ - إن الله تعالى يقول : من أهان لي ولياً فقد بارزني بالعداوة ابن آدم لن تدرك ما عندي إلا بأداء ما اقترضت عليك ولا يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فأكونُ أباً سمعته الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به وقلبه الذي يعقل به فإذا دعاني أجبته وإذا سألي أعطيته وإذا استنصرني نصرته وأحب ما تعبد لي عبدي به النصيح لي . (طب حل في الطب عن أبي أمامة) .

١١٥٦ - قال الله تعالى من أخاف لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة وما تقرب إلي عبدي المؤمن بمثل أداء ما اقترضت عليه ولا يزال عبدي المؤمن يتنفل حتى أحبه ومن أحببته كنت له سمعاً وبصراً وبدأً ومؤيداً إن سألي أعطيته وإن دعاني أجبته وما ترددت في شيء أنا فاعله ما ترددت في قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته ولا بد له منه وإن من عبادي المؤمنين لمن يشتهي الباب من العبادة فأكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده ذلك وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه إلا الغني ولو أققرته لأفسده وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه إلا الفقر ولو بسطت له لأفسده ذلك وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه إلا الصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه إلا السقم ولو صحته (١) لأفسده ذلك

(١) في الحديث الآتي صححته .

إني أدبرُ عبادي بعلمي بقلوبهم إني أعلمُ خبير . (ابن عساكر عن أنس)
وفيه الحسن بن يحيى الحسني .

١١٥٧ - قال الله تعالى من آذى لي ولياً فقد استحلَّ محاربي وما
تَقَرَّبَ إليَّ عبدي بمثل أداء الفرائض وما يزالُ العبدُ يتقربُ إليَّ
بالنوافلِ حتى أُحِبَّهُ فإذا أُحِبَّته كنتُ عينه التي يُبصرُ بها وأذنه التي
يسمعُ بها ويده التي يبطشُ بها ورجله التي يمشي بها وفؤاده الذي يعقلُ
به ولسانه الذي يتكلمُ به إن دعائي أُجِبُّته وإن سألتُني أعطيتُهُ وما
ترددتُ عن شيء أنا فاعلهُ ترددي عن وفاته وذلك لأنه يكرهُ الموتَ
وأنا أكرهُ مسامته . (حم والحكيم ع طس وأبو نعيم في الطب ق في
الزُّهد وابن عساكر عن عائشة) .

١١٥٨ - قال الله تعالى ما تَقَرَّبَ إليَّ عبدي بمثل أداء فرائضي
وإنه ليتقربُ إليَّ بالنوافلِ حتى أُحِبَّهُ فإذا أُحِبَّته كنتُ رِجله التي يمشي
بها ويدهُ التي يبطشُ بها ولسانه الذي ينطقُ به وقلبه الذي يعقلُ به إن
سألتُني أعطيتُهُ وإن دعائي أُجِبُّته . (ابن السني في الطب عن سمويه) .

١١٥٩ - قال الله عز وجل ما تَحَبَّبَ إليَّ عبدي بأحب إليَّ من
أداء ما اقترضتُ عليه . (الخطيب وابن عساكر عن علي) .

١١٦٠ - يقول الله تعالى مَنْ أَهَانَ لي ولياً فقد بارزني بالمحاربةِ

وإني لأسرعُ شي إلى نُصرة أوليائي إني لأغضب لهم كما يفضُّ الليثُ
الحرب وما ترددتُ عن شيء أنا فاعله ترددي عن قبضِ روحِ عبدي
المؤمن وهو يكره الموتَ وأكره مساءته ولا بدُّ له منه وما تعبني
عبدي المؤمن بمثل الزُّهد في الدنيا ولا تقربَ إلي عبدي المؤمن بمثل
أداء ما اقترصتُ عليه ولا يزالُ عبدي يتقربُ إلي بالنوافلِ حتى أحبه
فاذا أحببته كنتُ له سمعاً وبصرٌ ويداً ومؤيداً إن سألني أعطيته وإن
دعاني استجبتُ له وإن من عبادي المؤمنين لمن سألني من العبادَةِ فأكفه
عنه ولو أعطيته إياه لدخله العُجبُ وأفسده ذلك وإن من عبادي
المؤمنين لمن لا يصلحه إلا الغنى ولو أقبرته لأفسده ذلك وإن من
عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه إلا الفقرُ ولو أغنيته لأفسده ذلك وإن
من عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه إلا الصحةُ ولو أسقمته لأفسده
ذلك وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه إلا السقمُ ولو أصححته
لأفسده ذلك وإني أدبر لعبادي بعلمي بقلوبهم إني عليمٌ خبيرٌ . (ابن
أبي الدنيا في كتاب الأولياء والحكيم وابن مردويه حل في الأسماء وابن
عساكر عن أنس) .

١١٦١ - يقولُ الله تبارك وتعالى مَنْ عادي لي ولياً فقد ناصبني
بالمحاربة وما ترددتُ عن شيء أنا فاعله كتردُّدي عن موتِ المؤمن يكره

وأكرهُ مَسَاءَهُ وَرَبَّمَا سَأَلَنِي وَلِيَّ الْمُؤْمِنُ الْغَنَى فَأَصْرَفَهُ إِلَى الْفَقْرِ وَلَوْ
صَرَفْتُهُ إِلَى الْغَنَى لَكَانَ شَرًّا لَهُ وَرَبَّمَا سَأَلَنِي وَلِيَّ الْمُؤْمِنُ الْفَقْرَ فَأَصْرَفَهُ إِلَى
الْغَنَى وَلَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى الْفَقْرِ لَكَانَ شَرًّا لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي
وَعُلُوِّي وَبَهَائِي وَجَمَالِي وَارْتِفَاعَ مَكَانِي لَا يُؤْثِرُ عَبْدٌ هَوَايَ عَلَى هَوَى نَفْسِهِ
إِلَّا أَثَبْتُ أَجَلَهُ عِنْدَ بَصَرِهِ وَضَمَنْتُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ رِزْقَهُ وَكُنْتُ لَهُ مِنْ
وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ . (طَبَّعَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

١١٦٢ - يَمِينُ اللَّهِ عِزُّهُ وَجَلَّ طَبَاقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . (الدَّيْلَمِيُّ
عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ مَعًا) .

١١٦٣ - يَمِينُ اللَّهِ مَلَأْنِي لَا يَنْخِضُهَا نَفَقَةُ سَحَابٍ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
أَرَأَيْتُمْ مَا أَتَّفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَا فِي يَمِينِهِ
وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَيَدُهُ الْآخَرَى الْمِيزَانُ يُخَفِّضُ وَيَرْفَعُ . (قَطُّ فِي
الْصِفَاتِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

١١٦٤ - إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبِ
وَاحِدٍ يَقُولُ بِهَا هَكَذَا . (كَ عَنْ جَابِرٍ) .

١١٦٥ - إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ كَقَلْبِ
وَاحِدٍ فَإِذَا شَاءَ صَرَفَهُ وَإِذَا شَاءَ بَصَرَهُ . (ابْنُ جُرَيْرٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ) .

١١٦٦ - مَا مِنْ آدَمِي إِلَّا قَلْبُهُ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ إِنْ شَاءَ

أَنْ يُزِيَنَهُ أَزَاغَةً وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَقِيَمَهُ أَقْلَمُهُ وَكُلَّ يَوْمِ الْمِيزَانِ بِيَدِ اللَّهِ يَرْفَعُ أَقْوَامًا وَيَضَعُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . (طَبَّعْتُ عَنْ نَعِيمِ بْنِ هَمَّازٍ (١)) .

١١٦٧ - يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ وَمَنْ شَاءَ أَزَاغَ . (تِ أُمَّ سَلَمَةَ) .

١١٦٨ - مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ مَعْلُوقٌ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ إِذَا شَاءَ أَنْ يَقِيَمَهُ أَقْلَمُهُ وَإِذَا شَاءَ أَنْ يُزِيَنَهُ أَزَاغَهُ وَالْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ أَقْوَامًا وَيَضَعُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . (حَمَّادٌ عَنْ طَبَّعْتُ عَنْ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ) .

١١٦٩ - الْمَوَازِينُ بِيَدِ اللَّهِ يَرْفَعُ قَوْمًا وَيَضَعُ قَوْمًا وَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ إِذَا شَاءَ أَزَاغَهُ وَإِذَا شَاءَ أَقْلَمَهُ . (ابْنُ جَرِيرٍ الدِّيلَمِيُّ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ قَاتِكِ الْأَسَدِيِّ) .

١١٧٠ - الْمِيزَانُ بِيَدِ اللَّهِ يَرْفَعُ قَوْمًا وَيَضَعُ قَوْمًا وَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّبِّ عِزَّ وَجَلَّ إِذَا شَاءَ أَزَاغَهُ وَإِذَا شَاءَ أَقْلَمَهُ . (ابْنُ قَاتِكِ طَبَّعْتُ وَابْنُ مَنْدَةَ فِي غَرَائِبِ شُعْبَةَ وَالدِّيلَمِيُّ وَابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ سَبْرَةَ) وَقِيلَ سَمُرَةُ بْنُ قَاتِكِ أَخِي خَرِيمِ بْنِ قَاتِكِ . (لَوْ عَنْ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ) .

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِي التَّقْرِيبِ نَعِيمُ بْنُ هَمَّازٍ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ صَحَابِيٌّ رَجَحَ الْأَكْثَرُ أَنْ اسْمَ أَبِيهِ هَمَّازٌ .

١١٧١ - لا تزال جهنمُ يلقى فيها وتقول هل من مزيدٍ حتى يضع
فيها ربُّ العزة قدمه فتزوي بعضها إلى بعضٍ وتقول قطٍ قطٍ ،
وعزيتك وكرميك ، ولا يزالُ في الجنة فضلٌ حتى يُنشيء الله خلقاً آخر
فيُسكنهم في فضول الجنة . (حم وعبد بن حميد حم م ت حسن غريب)
(ن وأبو عوانة حب عن أنس) .

١١٧٢ - إن جهنمَ تسأل المزيدي حتى يضع الجبارُ فيها قدمه فينزوي
بعضها إلى بعضٍ وتقول قطٍ قطٍ . (قط في الصفات عن أبي)

١١٧٣ - لا تزالُ جهنمُ يلقى فيها وتقولُ هل من مزيدٍ حتى يضع
الجبارُ فيها قدمه فهناك تنزوي وتقول قطٍ قطٍ . (قط في الصفات
عن أبي هريره) .

١١٧٤ - يلقى في النار وتقولُ هل من مزيدٍ حتى يضع فيها قدمه
وتقول قطٍ قطٍ . (قط في الصفات عن أنس) .

١١٧٥ - يلقى في النار أهلها وتقولُ هل من مزيدٍ حتى يأتيها
تبارك وتعالى فيضع فيها قدمه فتزوي وتقول قطٍ قطٍ . (قط في
الصفات عن أبي هريرة) .

١١٧٦ - قال الله تعالى يا ابن آدم قم إلى أمشي اليك وامش إليَّ
أهرولُ اليك . (حم عن رجل) .

١١٧٧ - قال الله تعالى يا ابن آدم إن ذكرتي في نفسك ذكرتك في نفسي وإن ذكرتي في ملائكة ذكرتك في ملائكة خير منه وإن دنوت مني شبراً دنوت منك ذراعاً وإن دنوت مني ذراعاً دنوت منك باعاً وإن أتيتني عشي أتيتك هرولة . (حم وعبد بن حميد عن أنس) .

١١٧٨ - قال ربكم عز وجل : الحسنه بعشره والسيئه بواحدة أو أغفرها ومن لقيني بقرب الأرض خطيئة لا يشرك بي لقيته بقرب الأرض مغفرة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شيء ومن تقرب مني شبراً تقرب مني ذراعاً ومن تقرب مني ذراعاً تقرب مني باعاً . (طب عن أبي ذر) .

١١٧٩ - من تقرب إلى الله شبراً تقرب إليه ذراعاً ومن تقرب إلى الله ذراعاً تقرب إليه باعاً ومن أقبل إلى الله ماشياً أقبل الله إليه مهرولاً والله أعلى وأجل والله أعلى وأجل . (ابن أبي خيثمة والبخاري وابن السكيت وأبو نعيم في المعرفة عن أبي زياد الغفاري) * وماله غيره * . (طب وأبو نعيم والحسن بن سفيان عن أبي ذر) .

١١٨٠ - من تقرب إلى الله شبراً تقرب إليه ذراعاً ومن تقرب إلى الله ذراعاً تقرب إليه باعاً ومن أتاه عشي أتاه هرولة . (حم عن أبي سعيد) .

١١٨١ - يقول الله يا ابن آدم إن ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي وإن ذكرتني في ملاء ذكرتك في ملاء أفضل منهم وأكرم وإن دنوت مني شبراً دنوت منك ذراعاً وإن دنوت مني ذراعاً دنوت منك باعاً وإن مشيت إليّ هرولت إليك . (ابن شاهين في الترغيب عن ابن عباس) * وفيه معمر بن زائدة قال العقيلي لا يتابع على حديثه *

١١٨٢ - يقول الله إذا تقرب مني عبدي شبراً تقربت منه ذراعاً وإذا تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً وإذا أتاني ماسياً أتته هرولة . (ط حم خ عن قتادة) (خ عن التيمي عن أنس عن أبي هريرة) .

١١٨٣ - يقول الله عز وجل ابن آدم قم الي أمش اليك وامش الي أهول اليك ، ابن آدم ان دنوت مني شبراً دنوت منك ذراعاً ، وان دنوت مني ذراعاً دنوت منك باعاً ، ابن آدم ان حدثت نفسك بحسنة فلم تعملها كتبتُها لك حسنةً وان عملتها كتبتُها لك عشرًا وان هممت بسيرة فججزك عنها هيتي كتبتُها لك حسنةً واحدةً وان عملتها كتبتُها لك سيئة . (ك وابن النجار عن أبي ذر) .

١١٨٤ - ان الله ليضحك من اياس العباد وقنوطهم وقرب الرحمة لهم . (الخطيب عن عائشة) .

١١٨٥ - كان في عمامة تحت هواء ثم خلق عرشه على الماء . (ابن

جرير وأبو الشيخ في العظمة عن أبي رزين (قال قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض قال فذكره .

فرع في النهي عن الكلام

في ذات الله تعالى من الإكمال

١١٨٦ - لا تقوم الساعة حتى تكون خصومتهم في ربهم . (أبو نصر والديلمي عن أبي هريرة) .

١١٨٧ - لا تقوم الساعة حتى يكفروا بالله جهراً وذلك عند كلامهم في ربهم . (لك في تاريخه طس عن أبي هريرة) .

١١٨٨ - يوشك قلوب الناس أن تمتلئ شرّاً حتى يخرج الشرُّ فضلاً بين الناس ما تجد قلباً يدخله لا يزال الناس يتساءلون عن كل شيء حتى يقولوا لو كان الله قبل كل شيء فما كان قبل الله فإذا قالوا لكم ذلك فقولوا كان الله قبل كل شيء وليس قبله شيء وهو الآخر بعد كل شيء وليس بعده شيء وهو الظاهر فوق كل شيء وليس فوقه شيء وهو الباطن دون كل شيء وليس دونه شيء وهو بكل شيء عليم فان هم أعادوا المسألة فابصقوا في وجوههم فان لم ينتهوا فاقتلوهم . (الديلمي عن أبي سعيد) .

الفصل الثاني في قدر الإسلام وغرته

١١٨٩ - لينقضنَ الإسلامُ عُرُوَّةَ عُرُوَّةٍ . (حم عن فيروز الديلمي).

١١٩٠ - لينقضنَ الإسلامُ عُرُوَّةَ عُرُوَّةٍ فكلما انتقضت عُرُوَّةُ

تثبت الناسُ بالتي تليها فأولهنَّ تقضاً الحكمَ وآخرهن الصلاة . (حم حب ك عن أبي أمامة) .

١١٩١ - ان الإسلامَ بدأ جذعاً ثم ثياباً ثم رباعياً ثم سديساً ثم بازلاً .

(حم عن رجل) .

١١٩٢ - ان الإسلامَ بدأ غريباً وسيمود غريباً كما بدأ فطوبى

للغرباء . (م ه عن أبي هريرة ن ه عن ابن مسعود ه عن أنس) (طب عن سلمان وسهل بن سعد وابن عباس) .

١١٩٣ - انَّ الإسلامَ بدأ غريباً وسيمود كما بدأ وأيارزُ بين المسجدين

كما تَارَزُ الحيةُ في جُحرها . (م عن ابن عمر) .

١١٩٤ - انَّ الدينَ ليأرِزُ الى الحجازِ كما تَارَزُ الحيةُ الى جُحرها

وليعقلنَ الدينُ من الحجازِ معقلَ الأرويةِ من رأسِ الجبلِ ان الدينَ بدأ غريباً ويرجعُ غريباً فطوبى للغرباء الذين يُصلحون ما أفسدَ الناسُ بعدي من سُنتي . (ت عن عمرو بن عوف المزني) .

١١٩٥ - ان الدينَ سِيرَجُ الى حيثُ خَرَجُ الى مَكَّةَ . (ابن النجار
عن أبي هريرة) .

١١٩٦ - طَلَبُ الحقِ غُرْبَةً . (ابن عساكر عن علي) .

١١٩٧ - انَّ الإيمانَ لَيَأْرِزُ الى المدينةِ كما تَأْرِزُ الى جحرها .
(حم ق ه عن أبي هريرة) .

الركال

١١٩٨ - انَّ الإسلامَ بدأ غريباً وسيعودُ غريباً فطوبى للغرباء قالوا
يا رسول الله وما الغرباء قال : الذين يَصْلَحُونَ عندَ فَسَادِ الناسِ . (طب
عن سهل بن سعد) (طب وأبو نصر السجزي في الإبانة عن عبد الرحمن
ابن سنة (١)) .

١١٩٩ - انَّ الإسلامَ بدأ غريباً وسيعودُ غريباً فطوبى للغرباء بين
يادي الساعة . (نعيم بن حماد في الفتن عن مجاهد) مرسل .

١٢٠٠ - انَّ الإيمانَ بدأ غريباً وسيعودُ كما بدأ فطوبى يومئذٍ
لِلغرباءِ اذا فَسَدَ الناسُ والذي نفسُ أبي القاسمِ بيده لَيَأْرِزُ الإيمانُ
بين هذينِ المسجدينِ كما تَأْرِزُ الحيةُ في جُحرها . (حم ص عن سعد
ابن أبي وقاص) .

(١) بفتح المهملة وتشديد النون - الإصابة .

١٢٠١ - بدأ الإسلام غريباً ثم يعودَ كما بدأ فطوبى للغرباء الذين يُصلحون اذا فسدَ الناسُ والذي نفسي بيده لينحازنَّ الإيمان الى المدينة كما يحوزُ السيلُ والذي نفسي بيده ليأرزنَّ الإسلام ما بين المسجدين كما تارزُ الحيةُ الى جُحرها . (عبد الرحمن بن سنة الاسجعي (١)) .

١٢٠٢ - ليأرزنَّ الإسلام الى ما بين مكةَ والمدينة كما تارزُ الحية الى جُحرها فينماهم كذلك اذا استغاثتِ العربُ بأعراها فخرج كالصالح ممن مضى وخير من بقي حتى يلتقون هم والرومُ فيقتلون . (طب عن عبد الرحمن بن سنة) .

١٢٠٣ - يوشك أن ينطوى الإسلام في كل بلد الى المدينة كما تنطوي الحيةُ الى جُحرها . (الراهمرمني في الامثال عن أبي هريرة) .

١٢٠٤ - ليأرزنَّ الإسلام كما يأرزنَّ السيل الدمن . (الخطيب عن عائشة) .

الفصل الثالث

في خطرات القلب وتقلبه

١٢٠٥ - القلب مَلِكٌ وله جنودٌ فاذا صلحَ المَلِكُ صلحت جنوده

(١) في الاصابة الاسلمى .

وَإِذَا فَسَدَ الْمَلِكُ فَسَدَتْ جُنُودُهُ وَالْأُذُنَانِ قُمِعُ وَالْعَيْنَانِ مُسْلِحَةٌ
وَاللِّسَانُ تَرْجَمَانُ وَالْيَدَانِ جَنَاحَانُ وَالرِّجْلَانِ بَرِيدٌ وَالْكَبِدُ رَحْمَةٌ وَالطَّحَالُ
ضَحْكٌ وَالْكَلِيتَانِ مَكْرٌ وَالرَّئَةُ نَفْسٌ . (هب عن أبي هريرة) .

١٢٠٦ - الْعَيْنَانِ دِلِيلَانِ وَالْأُذُنَانِ قِعَانُ وَاللِّسَانُ تَرْجَمَانُ وَالْيَدَانِ
جَنَاحَانُ وَالرِّجْلَانِ بَرِيدَانِ وَالْكَبِدُ رَحْمَةٌ وَالطَّحَالُ ضَحْكٌ وَالرَّئَةُ نَفْسٌ
وَالْكَلِيتَانِ مَكْرٌ وَالْقَلْبُ مَلِكٌ فَإِذَا صَلَحَ الْمَلِكُ صَلَحَتْ رَعِيَّتُهُ وَإِذَا
فَسَدَ الْمَلِكُ فَسَدَتْ رَعِيَّتُهُ . (أَبُو الشَّيْخِ فِي الْعِظْمَةِ وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الطَّبِّ عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ) (الْحَكِيمُ عَنْ عَائِشَةَ) .

١٢٠٧ - إِنْ لَلَّهِ تَعَالَى آيَةٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ آيَةٌ رِبِكُمْ قُلُوبُ
عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَأَحْبَبُ إِلَيْهِ أَلْسِنُهُمْ وَأَرْقَاهَا . (طَبِّ عَنْ ابْنِ عِينَةَ) .

١٢٠٨ - يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْنَدْتَهُمْ مِثْلُ أَفْنَدَةِ الطَّيْرِ . (حَمْدٌ م
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

١٢٠٩ مَا مِنْ قُلُوبٍ إِلَّا وَلَهُ سَحَابَةٌ كَسَحَابَةِ الْقَمَرِ بَيْنَمَا الْقَمَرُ
يُضِيءُ إِذْ عُلَّتْهُ سَحَابَةٌ فَأَظْلَمَ إِذْ تَجَلَّتْ . (طَبِّ عَنْ عَلِيٍّ) .

١٢١٠ - إِنَّمَا سَمِيَ الْقَلْبُ مِنْ تَقَلُّبِهِ إِنَّمَا مِثْلُ الْقَلْبِ مِثْلُ
رِيَشَةٍ بِالْفَلَاءِ تَعَلَّقَتْ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ تُقَلِّبُهَا الرِّيحُ ظَهَرَ الْبَطْنِ . (طَبِّ
عَنْ أَبِي مُوسَى) .

١٢١١ - مَثَلُ الْقَلْبِ مِثْلُ الرِّيشَةِ تُقَلِّبُهَا الرِّيحُ بِفَلَاةٍ . (هـ)
عن أبي موسى .

١٢١٢ - لِقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَشَدُّ ثَقَلًا مِنَ الْقِدْرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ
غُلْيَانًا . (حم ك عن المقداد بن الأسود) .

١٢١٣ - قَلْبُ ابْنِ آدَمَ مِثْلُ الْعَصْفُورِ تَتَقَلَّبُ فِي الْيَوْمِ سَبْعَ
مَرَّاتٍ . (هب عن أبي عبيدة بن الجراح) .

١٢١٤ - إِنْ قَلْبَ ابْنِ آدَمَ مِثْلُ الْعَصْفُورِ تَتَقَلَّبُ فِي الْيَوْمِ سَبْعَ
مَرَّاتٍ . (ابن أبي الدنيا في الإخلاص ك هب عن أبي عبيدة) .

١٢١٥ - مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ مَعْلَقٌ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ
إِنْ شَاءَ أَقْلَمَهُ وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ وَالْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ أَقْوَامًا وَيَخْفِضُ آخَرِينَ
إِلَى يَوْمِ الْفِيَاةِ . (حم هـ ك عن النّوَّاس) .

١٢١٦ - إِنْ الْقُلُوبَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ يُقَلِّبُهَا . (حم
ت ك عن أنس) .

١٢١٧ - إِنْ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ
كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يَصْرِفُهُ كَيْفَ شَاءَ . (حم م عن ابن عمر) .

١٢١٨ - يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ
اللَّهِ فَمَنْ شَاءَ أَقْلَمْ وَمَنْ شَاءَ أَزَاعْ . (ت عن أم سلمة) .

١٢١٩ - من كان له قلبٌ صالحٌ تحنَّ الله عليه. (الحكيم عن يزيد).
١٢٢٠ - ليس الأعمى من يعمى بصره إنما الأعمى من تعمى بصيرته. (الحكيم هب عن عبد الله بن جراد) .

١٢٢١ - والذي نفسي بيده لو كنتم تكونون في بيوتكم على الحالة التي تكونون عليها عندي لصافحتكم الملائكة ولأظلمتكم بأحنحها ولكن يا حنظلة ساعة وساعة. (حمته عن حنظلة الأسدي) .

الركال

١٢٢٢ - إذا طاب قلب المرء طاب جسده وإذا خبث القلب خبث الجسد. (ابن السني وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة) .

١٢٢٣ - إن في الرجل مضغة إذا صحَّت صحَّ لها سائر جسده وإن سَقِمت سَقِم لها سائر جسده قلبه. (ابن السني وأبو نعيم في الطب هب عن النعمان بن بشير) .

١٢٢٤ - إنَّ الله عز وجل في أرضه آيةٌ وأحبُّ آيةٍ الله إليهم أرقُّ وصفا وآيةُ الله في الأرضِ قلوبُ العبادِ الصالحين. (حل عن أبي أمامة) .
١٢٢٥ - إنَّ الله تعالى في الأرضِ أواني ألا وهي القلوبُ فأحبها إلى الله أرقها وأصفها وأصلبها أرقها للاخوان وأصفها من الذنوب وأصلبها

في ذاتِ الله . (الحكيم عن سهل بن سعد) .

١٢٢٦ - القلوبُ أربعةٌ قلبٌ أجردٌ فيه مثل السراج يزهر وقلبٌ أغلفٌ مربوط على غِلافه وقلبٌ منكوسٌ وقلبٌ مصفحٌ فأما القلبُ الأجردُ فقلبُ المؤمنِ سراجُه فيه نورُه وأما القلبُ الأغلفُ فقلبُ الكافرِ وأما القلبُ المنكوسُ فقلبُ المنافقِ عرفَ ثم أنكر وأما القلبُ المصفحُ فقلبٌ فيه إيمانٌ ونفاقٌ ومثُلُ الإيمانِ فيه كمثلُ البقلةِ يَعدُّها الماءُ الطيبُ ومثُلُ النفاقِ كمثلُ القرحةِ يَعدُّها القيحُ والدمُ فأَيُّ المدينِ غلبت على الأخرى غلبت عليه . (حم طس عن أبي سعيد) * وصحح * (ش عن حذيفة) * موقوفاً * (ابن أبي حاتم عن سلمان موقوفاً) .

١٢٢٧ - ما من القلوبِ قلبٌ إلا وله سحابةٌ كسحابةِ القمرِ بينما القمرُ يضيءُ إذا علتْه سحابةٌ إذ تجلت . (طس عن علي) .

١٢٢٨ - مثلُ هذا القلبِ مثلُ ريشةٍ بفلاةٍ من الأرضِ تقلبُها الرياحُ ظهرَ البطنِ . (طب هب عن أبي موسى) .

١٢٢٩ - مثل القلبِ كمثل ريشةٍ بأرضٍ فلاةٍ تقلبُها الرياحُ . (هب وابن النجار عن أنس) .

الفصل الرابع في الشيطان ووسوسته

١٢٣٠ - إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَكَ فَيَقُولُ اللَّهُ

فيقول من خلق الله فاذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسوله
فان ذلك يذهبُ عنه . (حم عن عائشة) .

١٢٣١ - قال الله تعالى إِنَّ أُمْتَكُمْ لَا تَزَالُ تَقُولُ (١) مَا كَذَبْنَا مَا كَذَبْنَا
حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله . (حم م عن أنس) .

١٢٣٢ - لن يبرحَ الناسُ يتساءلون هذا الله خالق كل شيء فمن
خلق الله . (خ عن أنس) .

١٢٣٣ - إِنَّ لِلشَّيْطَانِ كُحْلًا وَلَعُوقًا وَنَشُوقًا فَأَمَّا لَعُوقُهُ فَالْكَذِبُ
وَأَمَّا نَشُوقُهُ فَالغَضَبُ وَإِمَّا كُحْلُهُ فَالنَّمُومُ . (هب عن أنس) .

١٢٣٤ - إِنَّ لِلشَّيْطَانِ كُحْلًا وَلَعُوقًا فَذَا كَحَلَّ الْإِنْسَانُ مِنْ كُحْلِهِ
نَامَتْ عَيْنَاهُ عَنِ الذِّكْرِ وَإِذَا لَعَقَهُ مِنْ لَعُوقِهِ ذَرَبَ لِسَانُهُ بِالشَّرِّ .
(ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان طب ع ب عن سمرة) .

١٢٣٥ - يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ كَذَا مِنْ خَلْقٍ
كَذَا حَتَّى يَقُولُوا (٢) مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ فَذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلِيَّتِهِ .
(ق عن أبي هريرة) .

١٢٣٦ - يُوْشِكُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقُولَ قَائِلُهُمْ هَذَا اللَّهُ
خَلَقَ الْخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ فَذَا قَالُوا ذَلِكَ فَقُولُوا اللَّهُ أَحَدُ اللَّهِ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ

(١) لَا يَزَالُونَ يَقُولُونَ . (٢) كَذَا .

ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ثم ليتفيل عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم . (دوا بن السني عن أبي هريرة) .

١٢٣٧ - يأتي أحدكم الشيطان فيقول من خلق السماء فيقول الله فيقول من خلق الأرض فيقول الله فيقول من خلق الله فاذا وجد ذلك أحدكم فليقل آمنت بالله ورسوله . (طب عن ابن عمر) .

١٢٣٨ - إن الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلقك فيقول الله فيقول فمن خلق الله فاذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسوله فإن ذلك يذهب عنه . (ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان عن عائشة) .

١٢٣٩ - إن للشيطان مصالي وفُخوخاً وإن من مصاليه ونفوخه البطر بنعم الله والفخر بعباء الله والكبر على عباد الله واتباع الهوى في غير ذات الله . (ابن عساكر عن النعمان بن بشير) .

١٢٤٠ - إن للشيطان مئة بابن آدم وللملك مئة فأما مئة الشيطان فايما بالشر وتكذيب بالحق وأما مئة الملك فايما بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان . (ت ن ح ب عن ابن مسعود) .

١٢٤١ - لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل آمنت بالله ورسوله . (د)

عن أبي هريرة .

١٢٤٢ - ما منكم من أحدٍ إلا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا وإياك قال وإياي إلا أن الله أعاني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير . (حم م عن ابن مسعود) .

١٢٤٣ - ما منكم من أحدٍ إلا ومعه شيطان قالوا وأنت يا رسول الله قال وأنا إلا أن الله أعاني عليه فأسلم . (م عن عائشة) .

١٢٤٤ - لا تقل تعس الشيطانُ فإنه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول بقوتي صرعته ولكن قل بسم الله فإنك إذا قلت ذلك تصاغر الشيطانُ حتى يصير مثل الذباب . (حم ذك عن والد أبي المليح) .

١٢٤٥ - من وجدَ من هذا الوسواسِ فليقلُ آمَنَت باللهِ ورسوله ثلاثاً فإن ذلك يذهب عنه . (ابن السني عن عائشة) .

١٢٤٦ - إن الشيطانَ قد يئس أن يعبدَه المصلون ولكن في التحريش بينهم . (حم م ت عن جابر) .

الركال

١٢٤٧ - إن الشيطانَ يأتي أحدكم فيقولُ من خلقَ السماء فيقول اللهُ فيقول مَنْ خلقَ الأرض فيقول الله فيقول من خلقَ اللهَ فإذا وجد

ذلك أحدكم فليقل آمنت بالله ورسوله . (طب عن ابن عمر) .

١٢٤٨ - إن رجالاً مترفعُ بهم المسئلة حتى يقولوا الله خلق الخلق فمن خلقه . (طب عن أبي هريرة) .

١٢٤٩ - قال الله تعالى إن أمتك لا يزالون يقولون ما كذا ما كذا حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله . (حم م وأبو عوانة عن أنس) .

١٢٥٠ - لن يدع الشيطان أن يأتي أحدكم فيقول من خلق السموات والأرض فيقول الله فيقول فمن خلقك فيقول فمن خلق الله فاذا أحس أحدكم بذلك فليقل آمنت بالله ورسوله . (حب عن عائشة) .

١٢٥١ - لا يزال الناس يقولون كان الله قبل كل شيء فما كان قبله . (ن عن المحرر بن أبي هريرة عن أبيه) * وضعف *

١٢٥٢ - لا يزال الناس يسألون عن كل شيء حتى يقولوا هذا الله قبل كل شيء فما كان قبل الله فإن قالوا لكم ذلك فقولوا هو الأول قبل كل شيء وهو الآخر فليس بعده شيء وهو الظاهر فوق كل شيء وهو الباطن دون كل شيء وهو بكل شيء عليم . (أبو الشيخ في العظمة عن ابن عمر وأبي سعيد معاً) .

١٢٥٣ - لا يزالُ الناسُ يسألون حتى يقولوا كان الله قبل كل شيء ، فما كان قبله . (حم كمر عن أبي هريرة) .

١٢٥٤ - لا يزالُ الناسُ يسألون عن كل شيء حتى يسألوا من خلق الله عزَّ وجلَّ . (سمويه عن أنس) .

١٢٥٥ - يأتي الشيطانُ الإنسانَ فيقولُ من خلقَ السموات فيقول الله فيقول من خلقَ الأرضَ فيقول الله حتى يقولَ فمن خلقَ الله فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمَنتُ بالله ورُسله . (حم وعبد بن حميد طب عن خزيمة بن ثابت) (طب عن ابن عمرو) .

١٢٥٦ - إِنَّمَا يُخْتَبَرُ بهذا المؤمن . (ع عن عائشة) * قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الوسوسة فكبر ثلاثاً ثم قال فذكره * .

١٢٥٧ - ذاك صريحُ الإيمانِ إِنَّ الشيطانَ يأتي العبدَ فيما دون ذلك فإن عَصِمَ منه وَقَعَ فيما هنالك . (ن عن عمار بن أبي الحسن المازني عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم) * إِنَّ الناسَ سألوا رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الوسوسة التي يجدوها أحدكم لأن يسقط عن الثريا أحب إليه أن يتكلم به قال فذكره * وصح * .

١٢٥٨ - ذاك محضُ الإيمانِ . (حم عن عائشة) قالت شكوا إلى

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يجدون من الوسوسة قال فذكره . (ع
عن أنس) (طب عن ابن مسعود) .

١٢٥٩ - ذلك صريح الإيمان . (م د ن عن أبي هريرة) (طس
عن ابن عباس) .

١٢٦٠ - لا يلقى ذلك الكلام إلا مؤمن . (طس عن أم سلمة)
إن رجلاً قال يا رسول الله إني أحدث نفسي بالشيء لو تكلمت به لأحبطت
أجري قال فذكره .

١٢٦١ - الله أكبر الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة . (حم
د عن ابن عباس) .

١٢٦٢ - الحمد لله الذي لم يقدره منكم إلا على الوسوسة . (ط
طب هب عن ابن عباس) .

١٢٦٣ - الحمد لله إن الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضي هذه
ولكن قد رضي بالمحقرات من أعمالكم . (طب عن معاذ) قال : قلت
يا رسول الله إنه ليعرض في نفسي الشيء لأن أكون حممة أحب إلي من
أن أتكلم به قال فذكره .

١٢٦٤ - الوسوسة محض الإيمان . (محمد بن عفان الأذري في
كتاب الوسوسة عن إبراهيم) .

١٢٦٥ - الوسوسة في الصلاة من الدين من صريح الإيمان ولا تكاد تخطيء مؤمناً (الأوزاعي عن عقيل بن مدرك السلمي) .

١٢٦٦ - إن إبليس له خرطوم كخرطوم الكلب واضعه على قلب ابن آدم يذكّره الشهوات واللذات ويأتيه بالأمانى ويأتيه بالوسوسة على قلبه ليُشكّكه في ربه ، فاذا قال العبد أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وأعوذ بالله أن يحضرون إن الله هو السميع العليم خنس الخرطوم عن القلب . (الديلمي عن معاذ) .

١٢٦٧ - إن للوسواس خطماً كخطم الطائر فاذا غفل ابن آدم وضع ذلك المنقار في أذن القلب يوسوس فان ابن آدم ذكر الله عز وجل نكص وخنس فذلك سمى الوسواس . (ابن شاهين في الترغيب في الذكر عن أنس) . وهو ضعيف .

١٢٦٨ لكل قلب وسواس فاذا فتق الوسواس حجاب القلب نطق به اللسان وأخذ به العبد وإذا لم يفتق القلب ولم ينطق به اللسان فلا حرج . (الديلمي وابن عساكر عن عائشة وفيه محمد بن سليمان بن أبي كريمة قال عتق حدث ببواطيل لا أصل لها) .

١٢٦٩ - إن الشيطان يأتي أحدكم وهو في صلاته حتى يفتح مقعدته فيخيل إليه إنه أحدث ولم يحدث فاذا وجد أحدكم ذلك

فلا ينصرف حتى يسمع صوت ذلك بأذنه أو يجد ريح ذلك بأنفه .
(طب عن ابن عباس) .

١٢٧٠ - إن الشيطان يأتي أحدكم فينقر عند عجانه فلا يخترجن حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً أو يفعل ذلك متعمداً . (طب عن ابن عباس) .
١٢٧١ - إن أحدكم إذا كان في الصلاة جاء الشيطان فائس (١) به كما يئس الرجل بدابته فإذا سكن له أضرط بين اليتيه ليفتنه عن الصلاة فإذا وجد أحدكم شيئاً من ذلك فأشكل عليه أخرج منه شيء أم لا فلا يخترجن من المسجد حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً .
(حم عن أبي هريرة) .

١٢٧٢ - إن أحدكم إذا كان في المسجد جاء الشيطان فائس (١) منه كما يئس الرجل بدابته فإذا سكن له زقه وألجه . (حم وأبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة) .

١٢٧٣ - إذا وجدت ذلك يعني الوسوسة فارفع أصبعك السبابة اليمنى فاطعنه في فخذك اليمنى وقل بسم الله فانه سكين الشيطان .
(الحكيم والباوردي طب عن أبي المليح عن أبيه) .

١٢٧٤ - لا تقل تعيس الشيطان فانك إذا قلت ذلك تعاظم فانه

(١) كذا وفي المنتخب قابس به كما يبس وه الصواب .

يَعْظُمُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْبَيْتِ وَيَقُولُ بِقَوْتِي صَرَغَتْهُ وَلَكِنْ قُلْتُ بِسْمِ اللَّهِ
فَانْكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الذَّبَابِ . (حم د ن ع
والباوردي طب وابن السني في عمل اليوم والليلة كقط في الأفراد ص
عن أبي المليح عن أبيه) (حم والبعوي حب عن أبي تيممة الهجيمي عن
رديف النبي صلى الله عليه وآله وسلم) .

١٢٧٥ - ليس منكم من أحدٍ إلا وقد وكل به قرينه من الشيطان
قالوا وأنت يا رسول الله قال نعم ولكن الله أعاني عليه فأسلم . (حم ع
ص ب ص عن ابن عباس) .

١٢٧٦ - ما من أحدٍ إلا جعل معه قرين من الجن قالوا ولا أنت
يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن الله تعالى أعاني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا
بخير . (طب عن المغيرة) .

١٢٧٧ - ما منكم من أحدٍ إلا وله شيطان قالوا ولك يا رسول الله
قال ولي ولكن الله أعاني عليه فأسلم وما منكم من أحدٍ يُدْخِلُهُ عَمَلُهُ
الْجَنَّةَ قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتعمدني الله
برحمته . (حب والبعوي وابن قانع طب عن شريك بن طارق) . قال
البعوي لا أعلم له غيره .

١٢٧٨ - ما من عبدٍ يُخْرِجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا كَانَ بَيْنَ حِافَتَيْنِ (١)

(١) الحفاف بكسر الحاء الجانب .

من خلق الله كلهم باسط يده فاعر فاه يريد هلكته ولو لا ما قدر الله به من الحفظة لأهلكوه وتقول الحفظة اليكم اليكم حتى يأذن الله عز وجل فيه فيدروون عنه ما لم يُقدَّر عليه في اللوح المحفوظ ولا يدروون عنه شيئاً مما قدَّر عليه ولو تراءى لابن آدم ما وُكِّلَ به من الشياطين لتراءى له في السهل والجبل بمنزلة الذباب على الجيفة .
(الدلمي عن ابن عمرو) .

١٢٧٩ - وكُتِلَ بالمؤمن ستون وثلاثمائة ملك يذُبُون عنه ما لم يُقدَّر عليه ، من ذلك للنظر (١) تسعة أملاك يذُبُون عنه كما يذُبُون قصعة العسل من الذباب في اليوم الصائف وما لو بدالكم لرأيتهم على كل جبل وسهل كلهم باسط يده فاعر فاه وما لو وُكِّلَ العبد فيه إلى نفسه طرفة عين خَطَفَتْهُ الشياطين . (ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان وابن قانع طب عن أبي أمامة) .

١٢٨٠ - إن الشيطان كان يُلقِي عليَّ شرَّ النارِ لِيَفْتِنَنِي عن الصلاة فتناولته فلو أخذته ما انقلت مني حتى يُنَاطَ إلى سارية من سواري المسجد ينظر اليه ولدان أهل المدينة . (طب عبحم والباوردي ص عن جابر بن سمرة) .

(١) ن - للبصر .

١٢٨١ - إِنَّ الشَّيْطَانَ أَرَادَ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيَّ فَخَنَقْتُهُ حَتَّى وَجَدْتُ
بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدَيَّ وَابِمِ اللَّهِ لَوْ لَا مَا سَبَقَ إِلَيْهِ أَخِي سُلَيْمَانُ لَا رَتَبْتُ
إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُطِيفَ بِهِ وَلِدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . (طَبَقُ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ) .

١٢٨٢ - إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشَهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِهِ
فَقُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلْتُ أَلْعَنُكَ بَلْعَنَةِ اللَّهِ التَّامَةِ
فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ وَاللَّهُ لَوْ لَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ
لَأَصْبَحَ مَوْثِقًا يَلْعَبُ بِهِ وَلِدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . (مَنْ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ) .

١٢٨٣ ذَاكَ شَيْطَانٌ أَتَى عَلَى قَدَمِيَّ شَرَارًا مِنَ النَّارِ لِيَفْتِنَنِي عَنْ
صَلَاتِي وَقَدْ اشتهرته ولو أخذه لنيط إلى سارية من سوارى المسجد
حتى يُطِيفَ بِهِ وَلِدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . (طَبَقُ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ) * قَالَ
صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ فَجَعَلَ يَنْتَهَرُ شَيْئًا قَدَامَهُ فَلَمَّا
انصرفت سأله قال فذكره * .

١٢٨٤ - لَقَدْ أَنَانِي شَيْطَانٌ فَنَازَعَنِي ثُمَّ نَازَعَنِي فَأَخَذْتُ بِحُلَقِهِ
فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أُرْسَلْتُهُ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدَيَّ وَلَوْ لَا
دَعْوَةُ سُلَيْمَانَ أَصْبَحَ (١) طَرِيحًا فِي الْمَسْجِدِ . (ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي مَكَايِدِ

(١) لاصبح - كما مر .

الشیطان عن الشعی) * مر سلا * .

١٢٨٥ - لو رأیتمونی وإبلیس فأهویت بیدي فما زلت أخنقه
حتى وجدتُ بردَ لسانه بین أصبغی هاتین ولو لا دعوةُ أخي سلیمانَ
لأصبحَ مربوطاً بساریةٍ من سواری المسجدِ يتلاعبُ به صبیانُ المدینة
فن استطاع منكم أن لا یحولَ بینَه و بین القبلة أحدٌ فلیفعل . (حم
عن أبی سعید) .

١٢٨٦ - مرَّ علیَّ الشیطانُ فتناولتهُ فأخذتهُ فخنقتهُ حتى وجدتُ
بردَ لسانه علی یدیَّ وقال أوجعتی أوجعتی ولو لا دعاءُ سلیمانَ لأصبح
مُناطاً إلى اسطوانةٍ من أساطین المسجدِ یُنظرُ الیه ولدانُ أهلِ المدینة .
(حم ق عن ابن مسعود) .

١٢٨٧ - جاء الشیطانُ فأنهَرتهُ ولو أخذتهُ لربطتهُ إلى ساریةٍ
من سواری المسجدِ حتى یطوفَ به ولدانُ أهلِ المدینة . (ک عن
عتبة ابن مسعود) .

١٩٨٨ - خرجتُ لصلاةِ الصُبحِ فلَقِیَنی شیطانٌ فی السُدةِ
سُدةِ (١) المسجدِ فرحمی حتى إني لأجدُ مسَ شعره فاستمكنتُ منه فخنقتهُ
حتى إني لأجدُ بردَ لسانه علی یدی فلو لا دعوةُ أخي سلیمانَ لأصبحَ

(١) السدة : الباب - أي باب المسجد . ا.هـ

مقتولاً ينظرون إليه . عبد بن حميد وابن مردويه عن أبي سعيد) .

١٢٨٩ - إذا أصبح إبليس بعث جنوده فيقول من أضل اليوم مسلماً ألبسته التاج فيجيئون فيقول هذا لم أزل به حتى طلق امرأته فيقول يوشك أن يتزوج ويحيى هذا فيقول لم أزل به اليوم حتى عقى والديه فيقول يوشك أن يبر ويحيى هذا فيقول لم أزل به حتى أشرك فيقول أنت وأنت ويلبس التاج . (طب ك عن أبي موسى) .

١٢٩٠ - إن إبليس ليضع عرشه على البحر دونه الحجب يتشبه بالله عز وجل ثم يبت جنوده فيقول من لفلان الآدمي فيقوم إثنان فيقول قد أجلاتكما سنة فان أغويتاه وضعت عنكما البعث وإلا صلبتكما . (طب وابن عساكر عن أبي ریحانة) .

الفصل الخامس

في ذم أخلاق الجاهلية والتفاخر بالآباء

١٢٩١ - إذا سمعتم من يتعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه ولا تكنؤا . (حم ن حب طب والضياء عن أبي) .

١٢٩٢ - إذا رأيتم الرجل يتعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن آباءه ولا تكنؤا . (حم ت عن أبي) .

١٢٩٣ - من انتسب إلى تسعة آباء كُفارٍ يريد بهم عزاً وكرماً

كان عاشرهم في النار . (حم د عن أبي ربحانة) .

١٢٩٤ - إن الله قد أذهب عنكم عبية (١) الجاهلية وفخرها بالآباء

مؤمنٌ تقيٌ وفاجرٌ شقيٌ ، أنتم بنو آدمَ وآدمُ من ترابٍ ليدعن رجالٌ فخرهم بأقوامٍ إنما هم من فحم جهنمَ أو ليكوننَّ أهونَ على الله من الجعلان التي تدفعُ بأنفها التَّن . (حم د عن أبي هريرة) .

١٢٩٥ - لينتهين أقوامٌ يفخرون بأبائهم الذين ماتوا إنما هم فحمٌ

جهنمَ أو ليكوننَّ أهونَ على الله من الجعل الذي يُدهده الخُراً بأنفه إن الله أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء إنما هو مؤمنٌ تقيٌ وفاجرٌ شقيٌ ، الناسُ كلهم بنو آدمَ وآدمُ خُلِقَ من ترابٍ . (ت عن أبي هريرة) .

١٢٩٦ - يا أيها الناسُ إنَّ الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية

وتعاضلها بأبائها فالناسُ رجلان رجلٌ برٌّ تقيٌ كريمٌ على الله وفاجرٌ شقيٌ هينٌ على الله والناسُ بنو آدمَ وخلقَ الله آدمَ من ترابٍ . (ت عن ابن عمر) .

١٢٩٧ - انتسب رجلان على عهدِ موسى فقال أحدهما أنا فلانٌ

ابن فلان حتى عدَّ تسعةً فمن أنت لا أم لك قال : أنا فلان ابن فلان ابن

(١) عبية : الكبر والترفع والتافخر . ١٥

الإسلام فأوحى الله إلى موسى أن قل لهذين المنتسبين أما أنت أيها المنتسب إلى تسعة في النار فأنت عاشرهم (١) ، وأما أنت أيها المنتسب إلى اثنين في الجنة فأنت ثالثهما في الجنة . (ن هب والضياء عن أبي) .

الركال

١٢٩٨ - انتسب رجلان من بني إسرائيل على عهد موسى أحدهما كافرٌ والآخر مسلم فانتسب الكافر إلى تسعة آباء فقال مسلم : أنا فلان ابن فلان وبرئت من سوام فخرج منادي موسى أيها المنتسبان قد قضي بينكما ثم قال : أيها الكافرُ أما أنت فانتسبت إلى تسعة آباء وأنت عاشرهم في النار ، وأما أنت أيها المسلم فقصرت على أبوين مسلمين وتبرأت ممن سوام فأنت من أهل الإسلام وبرئت ممن سوام . (هب عن معاذ) .

١٢٩٩ - انتسب رجلان من بني إسرائيل على عهد موسى أحدهما مسلمٌ والآخر مشركٌ فقال أنا فلان ابن فلان حتى عد تسعة آباء ثم قال لصاحبه انتسب لأُم لك فقال : أنا فلان ابن فلان وأنا بريء مما وراء ذلك فنادى موسى في الناس فجَمَعَهُمْ ثم قال : قد قُضي بينكما أما أنت الذي انتسبت إلى تسعة آباء فأنت توفيهم العاشر في النار وأما أنت الذي انتسبت إلى أبويك فأنت أمروءٌ من أهل الإسلام . (طب عن معاذ) .

(١) كذا ولعله سقط في النار .

١٣٠٠ - إن أنسابكم هذه ليست بسباب على أحد وإنما أنتم بنو آدم كطف (١) الصاع أن تملئوه ليس لأحدٍ على أحد فضلٌ إلا بدين أو عملٍ صالحٍ حسبُ أمرٍ أن يكون فاحشاً بذياً بخيلاً جباناً . (حم وابن جرير طب عن عقبة بن عامر) .

١٣٠١ - إن أنسابكم هذه ليست بمسبةٍ على أحدٍ كلّاكم بنو آدم ليس لأحدٍ على أحدٍ فضلٌ إلا بدين أو تقوى الله وكفى بالرجلٍ أن يكون بذياً فاحشاً بخيلاً . (هب عن عقبة بن عامر) .

١٣٠٢ - من اتصل بالقبائل فأعضوه بهن أبيه ولا تكنؤوا . (ش عن أبي) .

١٣٠٣ - من تعزّى بعرّاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنؤوا . (حم ز حب والرؤياني في الأفراد عن أبي) .

١٣٠٤ - لا تفتخروا بآبائكم الذين ماتوا في الجاهلية فوالذي نفسي بيده لما يدفعُ هذا الجُعْلُ بأنْفِه خيرٌ منهم . (طب هب عن ابن عباس) .

١٣٠٥ - لا تفتخروا بآبائكم الذين ماتوا في الجاهلية فوالذي نفسي بيده لما يُدْهِدُهُ (٢) الجعلُ بمنخرِه خيرٌ من آبائهم الذين ماتوا في الجاهلية . (ط حم عن ابن عباس) .

(١) طف المكيال رطفاه أي ما قرب في ملئه . (٢) يدهده : يدرجه . ٥٠١

الفصل السادس في المنفرقات

١٣٠٦ - كلُّ مولودٍ يولدُ على الفِطْرةِ حتى يُعَرِّبَ عنه لسانُهُ فأبواه يُهوِّدانه أو يُنصِّرانِهِ أو يُمجسانَهُ . (ع طب هق عن الاسود ابن سريع) .

١٣٠٧ - كلُّ مولودٍ يولدُ على الفِطْرةِ فأبواه يُهوِّدانه وينصرانه ويشركانه قيل فمن هَلَكَ قبل ذلك قال : الله أعلم بما كانوا عاملين . (ت عن أبي هريرة) .

١٣٠٨ - ما منَّ مولودٍ إلَّا ولد على الفِطْرةِ فأبواه يُهوِّدانه وينصرانه ويمجسانَهُ كما تُنتسجُ البهيمةُ بهيمةً جمعاء هل تحسونَ فيها من جدعاء . (ق د عن أبي هريرة) .

١٣٠٩ - لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمنٌ ولا يسرقُ حين يسرقُ وهو مؤمنٌ ولا يشربُ الخمرَ حين يشربُها وهو مؤمنٌ ولا يقتلُ حين يقتلُ وهو مؤمنٌ . (حم ن خ عن ابن عباس) .

١٣١٠ - لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمنٌ ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يتهب نهبه ذات شرف يرفع الناس اليه فيها أبصارهم حين يتهبها وهو

مؤمن . (حم ق ن ه عن أبي هريرة) * زاد حم م ولا يغفل حين
يغفل وهو مؤمن فإياكم إياكم *

١٣١١ - لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق
حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن والتوبة
معروضة بعد . (م ٣ عن أبي هريرة) .

١٣١٢ - مثل الإيمان مثل القميص تقمصه مرة وتنزعهُ مرة
(ابن قانع عن معدان) .

١٣١٣ - إِنَّ الْإِيمَانَ لِيَخْلُقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلُقُ الثَّوْبُ
فاسألوا الله أن يُجَدِّدَ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ . (طب ك عن ابن عمر) .

١٣١٤ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ
فَمِنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ يَوْمئِذٍ اهْتَدَى وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ . (حم ت
ك عن ابن عمر) .

١٣١٥ - أَسَلَمْتُ عَلَى أَسْلَفَتٍ مِنْ خَيْرٍ . (حم ق عن حكيم بن حزام) .

١٣١٦ - لَوْ آمَنَ بِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ لَأَمَنَ بِي الْيَهُودُ . (خ
عن أبي هريرة) .

١٣١٧ - مَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللَّهِ فَضِيلُهُ فَلَمْ يَصْدَقْ بِهَا لَمْ يَنْلُهَا .
(طس عن أنس) .

١٣١٨ - إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكِيمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ . (د ن ح ب ك عن هاني بن يزيد) .

١٣١٩ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى صَانِعٌ كُلِّ صَانِعٍ وَصَنَعْتَهُ . (خ في خلقِ أفعالِ العبادِ ك والبيهقي في الأسماء عن حذيفة) .

١٣٢٠ - كَانَ الرَّجُلُ قَبْلَكُمْ يُؤْخَذُ فَيُحْفَرُ لَهُ الْأَرْضُ فَيُجْعَلُ فِيهَا فِجَاءٌ بِالْمِنْشَارِ فَيَوْضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِأَثْنَيْنِ مَا يَصْدُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَيَمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مِمَّا دُونَ لَحْيِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ مَا يَصْدُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَاللَّهُ لِيَتِمَّنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضَرِ مَوْتٍ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَالذُّنْبَ عَلَى غَنَمِهِ وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ . (حم خ د ت عن خباب) .

١٣٢١ - اذْهَبْ فَاغْتَسِلْ بَمَاءٍ وَسِدْرٍ وَأَلْقِ عَنْكَ شَعَرَ الْكُفْرِ . (طب عن واثلة) .

١٣٢٢ - أَلْقِ عَنْكَ شَعَرَ الْكُفْرِ وَاخْتَتِنْ . (حم د عن أبي كليب) .

الوكال

١٣٢٣ - إِنَّمَا الْإِيمَانُ بِعَنْزَلَةِ الْقَمِيصِ يَقْمَصُهُ الرَّجُلُ مَرَّةً وَيَنْزِعُهُ مَرَّةً أُخْرَى . (الحكيم وابن مردويه عن عتبة بن عبد الله بن خالد بن معدان عن أبيه عن جده) .

١٣٢٤ - لا يزني العبدُ حين يزني وهو مؤمنٌ ولا يسرقُ السارقُ حين يسرقُ وهو مؤمنٌ ولا يشربُ الخمرَ حين يشربُها وهو مؤمنٌ ولا يقتلُ وهو مؤمنٌ . (عق حم خ ن عن ابن عباس وزاد عب ولا ينهبُ النبهة وهو مؤمن) .

١٣٢٥ - لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمنٌ ولا يسرقُ السارقُ حين يسرقُ وهو مؤمنٌ ولا يشربُ الخمرَ حين يشربها وهو مؤمنٌ . (طس عن عائشة بزر عن أبي سعيد) .

١٣٢٦ - لا يزني الرجلُ وهو مؤمنٌ ولا يشربُ الخمرَ وهو مؤمنٌ ينزع منه الإيمان ولا يعود إليه حتى يتوبَ فإذا تابَ عاد إليه . (حل عن أبي هريرة) .

١٣٢٧ - لا يزني الرجلُ وهو مؤمنٌ ولا يسرقُ وهو مؤمنٌ ولا ينتهبُ (١) نهبة ذاتَ شرفٍ وهو مؤمنٌ فإن تابَ تابَ الله عليه . (بز طب والخطيب من طريق عكرمة عن ابن عباس وأبي هريرة وابن عمر) .

١٣٢٨ - لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمنٌ ولا يسرقُ السارقُ حين يسرقُ وهو مؤمنٌ ولا يشربُ الخمرَ حين يشربها وهو مؤمنٌ يخرج

(١) النهب : الغارة والسلب أ.ه نهاية .

منه الإيمان فان تاب رجَعَ إليه . (طس عن أبي سعيد) .

١٣٢٩ - لا يسرقُ السارق وهو مؤمن ولا يزني الزاني وهو مؤمن

الإيمان أكرمُ على الله من ذلك . (بز عن أبي هريرة) .

١٣٣٠ - من زنى خرج من الإيمان ومن شرب الخمر غير مُكرَهٍ

خرج من الإيمان ومن انتهب نُهبة يستشرفُها الناسُ خرج من الإيمان .

(ابن قانع عن شريك غير منسوب) .

١٣٣١ - مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس في آخِيَّتِهِ (١) يجول

ثم يرجع في آخِيَّتِهِ وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان فاطعموا

طعامكم الأتقياء وأولُوا معروفكم المؤمنين . (ابن المبارك حم ع حب حل

هب ص عن أبي سعيد) .

١٣٣٢ - مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس في آخِيَّتِهِ يجول ثم

يرجع إلى آخِيَّتِهِ وكذلك المؤمن يقترف ما يقترف ثم يرجع إلى الإيمان

فاطعموا طعامكم الأبرار وخصوا بمرُوفِكُم المؤمنين . (الراهر مزي عن

ابن عمر) * وسنده صحيح * .

١٣٣٣ - لا يُخْرِجُ المؤمنَ من إيمانه ذنبٌ كما لا يُخْرِجُ الكافرَ

من كفره إحسان . (الديلمي عن أنس) .

(١) الآخية : بالمد والتشديد مثل عروة تشد إليها الدابة . أ.هـ

١٣٣٤ - أيها الناس اتقوا الله واصبروا ، فوالله إن كان الرجل من المؤمنين قبلكم ليوضع المنشارُ على رأسه فيُشَقُّ بِأَنِينٍ وما يَرتدُّ عن دينه ، اتقوا الله عز وجل فاتحٌ لكم صانع . (طب ك عن خباب) .

١٣٣٥ - من أحبَّ الله ورسوله صادقاً غيرَ كاذبٍ ولقي المؤمنين فأجَبَهُمْ وكان أمرُ الجاهليةِ عندهُ كمنزلةِ نارٍ أُلْقِيَ فيها فقد طَعِمَ طَعْمَ الإِيْمَانِ أو قال فقد بلغ ذِروة الإيمان . (طب عن المقداد بن الأسود) .

١٣٣٦ - كل مولودٍ يُولَدُ من والد كافرٍ أو مسلمٍ فانه يولد على الفِطْرة على الإسلام كلُّهم ولكن الشياطين أتتهم فاجتالتهم عن دينهم فهودتُهُمْ ونَصَرَتُهُمْ ومَجَسَّتُهُمْ وأمرتهم أن يُشْرِكُوا بالله ما لم يُنْزَلِ به سُلْطَانًا . (الحكيم عن أنس) .

١٣٣٧ - كل إنسان تُلْده أمه على الفِطْرة أبواه (١) يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه فإن كانوا مسلمين ، فسلم ، كل إنسان تُلْده أمه يلكزه الشيطان في خصيته (٢) إلا مريم وابنها . (هب عن أبي هريرة) .

١٣٣٨ - ما من مولودٍ يولد إلا الفِطْرة ، وأبواه يهودانه وينصرانه ، كما تُنتَجون الإبل فهل تجدون فيها جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها قالوا يا رسول الله أرأيتَ من يموت صغيراً قال : الله أعلم بما كانوا عاملين .

(١) كذا . (٢) كذا وفي الجامع الصغير جنيبه .

(حم عن أبي هريرة) .

١٣٣٩ - إن من أفضل إيمان المرء أن يعلم أن الله معه حيث كان .

(هب عن عبادة بن الصامت) .

١٣٤٠ - إن أفضل إيمان العبد أن يعلم العبد أن الله معه حيث كان

(الحكيم عن عبادة بن الصامت) .

١٣٤١ - أسلمت على ما سبق لك من الأجر . (ك عنه) .

١٣٤٢ - أسلمت على ما فرط لك من الأجر . (طب عن

صعصة بن ناجية) .

١٣٤٣ - إن الله عز وجل اشتد غضبه على اليهود أن قالوا :

عُزَيْرُ ابن الله ، واشتد غضبه على النصارى أن قالوا : المسيح ابن الله ،

وإن الله اشتد غضبه على من أراق دمي وآذاني (١) في عترتي . (ابن النجار

عن أبي سعيد) .

١٣٤٤ - لم يبقَ من طواغيتِ الجاهليةِ إلا ذو الخلصة (٢) .

(طب عن جرير) .

١٣٤٥ - ليلغنَّ هذا الأمرُ ما بلغَ الليلُ والنهارُ ولا يتركُ الله

عز وجل بيتَ مدرٍ ولا وبرٍ إلا أدخله الله هذا الدينَ يعزُّ عزيراً أو

(١) في المنتخب أو آذاني . (٢) بيت صنم ببلاد فارس - مجمع .

يُذِلُّ ذَلِيلًا عِزًّا يُعْزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ وَذَلَالًا يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ . (حم
طب ك ق ص عن تميم) .

١٣٤٦ - ليس من أتى الإسلام طائعاً كمن عُصِبَ رأسه بالسيف .
(أبو نعيم عن أنس) .

١٣٤٧ - لو آمن بي عشرة من أحرار اليهود لآمن بي كلُّ يهودي
على وجه الأرض . (حم عن أبي هريرة) .

١٣٤٨ - من سمعَ بي من يهودي أو نصراني ثم لم يتبعني فهو في
النار . (قط في الافراد عن ابن مسعود) .

١٣٤٩ - من سمعَ بي من أمتي أو يهودي أو نصراني فلم يؤمن بي لم
يدخل الجنة . (حم وابن جرير طب عن أبي موسى) .

١٣٥٠ - لا يقولنَّ أحدُكم للمرء لا يعرفه خليلي حتى يعلم أنه مؤمن
(الديلمي عن ابن عباس) .

١٣٥١ - يا أبا تنوخ أني كتبت بكتاب إلى كسرى فزَّقه
والله يمزِّقه ويمزِّق مملكه وكتبت إلى النجاشي بصحيفة فخرقها
والله يُخْرِقُه ومُخْرِقُ مملكه وكتبت إلى صاحبك بصحيفة فأمسكها
فلن يزال الناسُ يجدون منه بأساً مادام في العيش صفوة . (حم عن
التنوخي رسول هرقل) .

١٣٥٢ - يا قتادة اغتسل بماء وسِدرٍ واحلِقْ عنكَ شعرَ الكُفْرِ .
(عن قتادة الرهاوي) .

١٣٥٣ - اغتسل بماء وسِدرٍ واحلِقْ عنكَ شعرَ الكُفْرِ . (طص
حل عن وأثلة) .

١٣٥٤ - يا وأثلة اذهب فاغتسلِ عنكَ شعرَ الكُفْرِ واغتسل بماء
وسدر . (تمام وابن عساكر عن وأثلة) .